﴿باب إذا عفا بعض الأولياء﴾

عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلاً فجاء أولياء المقتول وقد عفا أحدهم فقال عمر لابن مسعود ما تقول وهو إلى جنبه فقال ابن مسعود أرى أنه قد أحرز من القتل قال فضرب على كتفه وقال كنيف(١) ملىء علماً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك عمر ولا ابن مسعود .

﴿باب فيما هو جبار﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال السائبة مكان السائمة ونقلها الامام أحمد عن خلف ولم يروها ، وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط (٢) .

﴿كتاب التفسير﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب كيف يفسر القرآن﴾

عن عائشة أن النبى ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه إلا آيا بعدد علمه إياهن جبريل . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح أما البزار فقال عن حفص أظنه ابن عبد الله عن هشام بن عروة ، وقال أبو يعلى عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالى قال خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر فى نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذا هم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقميص فاذا أناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون يا أبا عباس ما تقول فى كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع بن الأزرق

---

(١) أى وعاء . (٢) هنا فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك ألا أخبرك من هو أجرأ مني قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو كتم علما عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك قال هات يا ابن الأزرق فسل قال فأخبرني عن قول الله عز وجل (يُرسَلُ عليكما شواظٌ من نار) ما الشواظ قال اللهب الذي لا دخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

ألا من مبلغ حسانَ عني ... مغاغلةً تدبُّ إلى عكاظ
أليس أبوك قيناً كان فينا ... إلى الفتيات فسلا (١) في الحفاظ
يمانيا يظلُّ يشبُّ كيراً ... وينفخُ دائباً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرني عن قوله (ونحاسٍ فلا تنتصران) ما النحاس قال الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم قال أما سمعت نابغة بني ذبيان يقول :

يضيء كضوء سراج السلي ... ط لم يجعل الله فيه نحاسا (٢)

يعني دخانا قال صدقت فأخبرني عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا في الرحم كانا مشجاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول :

كأن النصلَ والفوقين فيه ... خلاف الريش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والتفت الساقُ بالساق) ما الساق بالساق قال الحرب قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب إن عضت به الحربُ عضها ... وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنينَ وحفدة) ما البنون والحفدة

---

(١) الفسل : الردىء الرذل من كل شيء . (٢) لم أجده في ديوان النابغة المطبوع وقد نسبه في لسان العرب الى الجعدي .

قال أما بنوك فانهم يغاظونك واما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

حفد الولائد حولهنّ وألقيت بأكفهنّ أزمّة الاحمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (انما أنت من المسحّرين) قال من المخلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الثقفي وهو يقول:

فان تسألينا ممّ نحن فاننا عصافير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناه في اليمّ وهو مليم) ما المليم قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

من الآفات لست لها بأهل ولكنّ المسيء هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق قال ضوء الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

الفارج الهم مبذول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ما الاساة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

قليل الأسى فيما أتى الدهر دونه كريم الشا حلو الشمائل معجب

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظنّ أن لن يحورَ) ما يحور قال يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

وما المرءُ إلا كالشهاب وضوئه يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعُ

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن قال الذى قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

فان يقبض عليك أبو قبيس تحطُّ بك المنيةُ فى هوان

وتخضب (١) لحية غدرت وخانت (٢) بأحمى (٣) من نجيع الجوف آن

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

لا تزجروا مكفهراً لا كفاءَ لهُ كالليل يخلطُ أصراماً بأصرام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إلى غسقِ الليلِ) ماغسق الليل قال إذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة وهو يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعدوا آلٌ تضمنهُ من دامس غسق

قال أبو خليفة الآل : السراب قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وكان اللهُ على كلِّ شيءٍ مُقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

وذى ضغن كففتُ الضغنَ عنهُ وإنى فى مساءتهِ مقيت

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليلِ إذا عسعسَ) قال إقبال سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

عسعس حتى لو نشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس (٤)

---

(١) فى الأصل «وعصت» . (٢) فى الاصل «وهانت» والتصحيح من الديوان المطبوع . (٣) فى الديوان «بأحمر» .

(٤) فى الاصل : عسعس حتى لو يشاء كا ن لنا من ضوء نوره قبس

ولم أجده فى ديوان امرىء القيس فصححته من لسان العرب ولم ينسبه فيه إلى أحد .

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وأنا بِهِ زعيم) قال الزعيم الكفيل قل وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

وإنى زعيمٌ إن رجعتُ مملكاً بسير ترى منه الفرانق (١) أزورا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وَفُومِها) ما الفوم قال الحنطة قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبى ذؤيب الهذلى :

قد كنتُ أحسبنى كأغنى وافد قدمَ المدينةَ عن زراعة فوم

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (والأزلامُ) ما الأزلام قال القداح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ولا يقام له قِدح بأزلام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (أصحابُ المَشْأمة ما أصحابُ المشأمة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى حيث يقول :

نزل الشيبُ بالشمال قريباً والمرورات دانياً وحفيرا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وإذا البحارُ سجرت) قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى :

لقد عرفت ربيعة فى جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتهم حسباً قديماً وقد سجرت بحارُهمُ بحارى

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (والسماء ذات الحُبك) ما الحبك قال الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد

---

(١) فى الأصل والحرانق .

ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكلل بأصول النجم تنسجه ريحُ الشمال لِضاحي مَابهِ حبك

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانَّه تَعالى جدُّ ربنا) قال ارتفعت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارعين لم ينقص الشيب منه قبالا

أترفع جدك إني امرؤ سقتني الأعادي سجالاً سجالا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكونَ حرضاً) قال الحرض البالي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلى إن نأت غربة بها أعد حريضاً للكرام محرم (١)

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر تبكي عاداً :

بعثت عاداً لقيما وأتى سعد شريدا

قيل قم فانظر إليهم ثم دع عنك السمودا

قال فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا اتَّسقَ) ما اتساقه قال إذا اجتمع قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبي صرمة الأنصاري :

إنّ لنا قلائصاً نقانقاً مستوسقات لو تجدن سائقا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الصمدُ) أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد إليه في الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل

---

(١) هنا تصحيف صححته من الجزء التاسع حيث أورد هذا الخبر كله في مناقب عبدالله ابن عباس رضي الله عنه ، ولم أجد البيت في ديوان طرفة المطبوع .

أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأسدية:

ألا بكر الناعي بخير بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عزوجل (يَلقَ أثاماً) ما الأثام قال جزاءً قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبي خازم الأسدي :

وإن مقامنا يدعو عليهم بأبطح ذي المجاز له أثام

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وَهوَ كظيم) قال الساكت قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسي :

فان يك كاظما بمصاب شاس فاني اليوم منطلق اللسان

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (أوْ تسمعُ لهم رِكزاً) ما الركز قال صوتاً قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بخيل هابط شرفاً أو بطن قوّ فأخفوا الركز واكتتموا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذْ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثي :

نحسهمُ بالبيض حتى كأننا نُفلقُ منهم بالجماجم حنظلا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يا أيها النبيُّ إذا طلقتم النساءَ) هل كان الطلاق يعرف في الجاهلية قال نعم طلاقاً بائناً ثلاثاً أما سمعت قول أعشي بني قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك أو تطلقها فلما رأى الجد منهم وانهم فاعلون به شراً قال :

أجارتنا بيني فانك طالقه كذاك أمور الناس غادٍ وطارقة

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق أولا نضع العصا عنك فقال :

فبيني فإن البين خير من العصا ... وأن لاتزالي فوق رأسك طارقة

فأبانها بثلاث تطليقات . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لايعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى - قلت روى أبو داود منه لايعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فقط - رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الصلاة . وعن جابر قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهراق الماء فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد عليّ فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا في المسجد فجلست كئيباً حزيناً فخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تطهر فقال عليك السلام ورحمة الله عليك السلام ورحمة الله عليك السلام ورحمة الله ثم قال ألا أخبرك ياعبد الله بن جابر بأخير سورة في القرآن قلت بلى يارسول الله قال اقرأ (الحمد لله رب العالمين) حتى ختمها . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي ﷺ في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها قال ما في القرآن مثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن ابن دينار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ يقول وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بلقين فقال لرسول الله ﷺ من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود فقال من هؤلاء قال الضالون يعني

النصارى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أوغلامك فلان قال بل يجر إلى النار في عباءة غلها ، وفي رواية بسنده وسأله رجل من باقين فقال يارسول الله من هؤلاء المغضوب عليهم فأشار إلى اليهود فذكر نحوه . رواه كله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (مالك يوم الدين) بالألف غير المغضوب عليهم خفض . رواه الطبراني وفيه الفياض بن غزوان وهو ضعيف وجماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني)قال هي أم الكتاب . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وعن أبي هريرة أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة . رواه الطبراني في الأوسط شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مولود يولد إلا وهو مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وابن حبان وتركه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك .

﴿ سورة البقرة ﴾

عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لايقرؤها أحد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرؤوها على موتاكم ـ قلت في سنن أبي داود منه طرف ـ رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني وأسقط المبهم . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة ومن قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان

ثلاث ليال ومن قرأها فى بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن خالد الخزاعى المدنى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة . رواه الطبرانى وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فانى أعطيتهما من تحت العرش . وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إقرءوا الآيتين فذكر نحوه ولم يؤتهما نبي قبلى . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتين أوتيتهما من كنز من بيت من تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلى يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة . وفى رواية أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ فى ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ترددوا فى الآيتين من آخر سورة البقرة (آمن الرسول) إلى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمداً صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحرث سويد الحاسب المهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه

على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة . رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ومن لم أعرفهم أيضاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة . رواه الطبراني وفيه عاصم بن هلال البارقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد وعمرو بن مخلد اللذين لم أعرفهما وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سوره البقرة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (أَوْ كَصَيِّبٍ) عن ابن عباس في قوله (أو كصيب من السماء) قال الصيب المطر . رواه أبو يعلى وفيه أبو جناب وهو مدلس . قوله تعالى (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تبارك وتعالى إلى الأرض قالت الملائكة أي رب (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون) قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك بالله أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله أبداً فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه علي إلا فعلتماه

حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . قوله تعالى (وقولوا حطةٌ) عن ابن مسعود فى قوله وقولوا حطة قال قالوا حنطة حمراء فيها شعيرة فذلك قوله (فبدَّل الذين ظلموا قولاً غير الذى قِيل لهم) . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إنَّ اللهَ يأمرُكم أنْ تذبحوا بقرةً) عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فتمنوُا الموتَ) عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى لأطأن على عنقه فقيل هو ذاك قال ما أراه فقال رسول الله ﷺ لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وقالوا لَنْ تَمسَّنا النار إلا أياما معدودةً) عن ابن عباس أن يهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نعذب لكل سنة يوما فى النار وإنما سبعة أيام معدودات فأنزل الله عز وجل (وقالوا لَنْ تَمسَّنا النارُ إلاَّ أياماً معدودةً) الى قوله (فيها خالدون) . قوله تعالى (مَنْ كانَ عَدُوّاً لجبريلَ) عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبى الله ﷺ يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلونى عم شئتم ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئاً فعرفتموه لتتابعنى قالوا فذلك لك قال أربع خلال نسألك عنها أخبرنا أى شىء حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الأنثى منه والذكر وأخبرنا كيف هذا النبى الامى فى النوم ومن وليه من الملائكة فأخذ عليهم عهد الله لئن أخبرتكم لتتابعنى فأعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضاً طال سقمه فنذر نذراً لئن عافاه

الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الابل وأحب الشراب اليه ألبانها فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال أنشدكم بالله الذى لاإله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان الولد والشبه باذن الله تعالى إن علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله تعالى وإن علا ماء المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فأشهدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا أنت الآن حدثتنا فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فان وليي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك من الملائكة سواه لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم أن تصدقوا قالوا هو عدونا فعند ذلك قال الله عز وجل (مَنْ كانَ عدواً لجبريلَ فانه نزَّلهُ على قلبكَ باذنِ الله مُصدِّقاً لما بينَ يدَيه وهُدًى وبُشرى للمؤمنين . مَنْ كانَ عدواً لله وملائكته ورسله وجبريلَ وميكالَ فانَّ الله عدوٌّ للكافرين . ولقدْ أنزلْنا اليكَ آيات بينات ومايكفرُ بها إلا الفاسقونَ أوكُلَّما عاهدوا عهْداً نبذهُ فريقٌ منْهم بَلْ أكثرهمْ لايؤمنون . ولَمَّا جاءهم رسولٌ مِنْ عند الله مُصدِّقٌ لِما معهمْ نبَذَ فريقٌ منَ الذينَ أوتوا الكتابَ كتابَ اللهِ وراءَ ظهورِهم كأنَّهُمْ لايعلمونَ) فعند ذلك باءوا بغضب على غضب . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ما ننْسخْ مِنْ آية) عن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال رسول الله ﷺ إنهما مما نسخ أونسى فالهوا عنها فكان الزهرى يقرؤها (ماننسخ من آية أو ننسها) بضم النون خفيفة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . قوله تعالى (رَبَّ

اجعل هذا بلداً امناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر) قال ابن عباس كان ابراهيم احتجرها دون الناس فأنزل الله ومن كفر أيضاً فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لأرزقهم أمتعهم قليلا ثم أضطرهم إلى عذاب النار ، ثم قرأ ابن عباس (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) عن أبى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ فى قوله عز وجل (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال عدلا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) عن ابن عمر أن عمر قال يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فلنولينك قبلة ترضاها) عن عبد الله بن عمرو فى قوله (فلنولينك قبلة ترضاها) قال نحو ميزاب الكعبة . رواه الطبرانى من طريقين ورجال إحداهما ثقات . قوله تعالى (وآتى المال على حبه) قال ابن مسعود أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فاتباع بالمعروف) عن ابن عباس قوله (فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) قال كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمداً لم يحل لهم إلا القود وأحل الدية لهذه الأمة فأمر هذا أن يتبع بمعروف وأمر هذا أن يؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن على المعمرى وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) عن ابن عباس أنه سئل عن قوله (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) وقوله (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) فقال إنه قد أنزل في رمضان فى ليلة القدر فى ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلاً فى الشهور والأيام . رواه الطبرانى وفيه سعد بن طريف وهو متروك . قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) عن ابن

عباس قوله (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبر الله عز وجل أن العبد المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفاً يرضاه . رواه الطبراني وإسناده حسن .قوله تعالى (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت إني نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله عز وجل (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وقد ضعف . قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون ماشاء الله فأصابتهم مصيبة فأمسكوا فأنزل الله عز وجل (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) ورجالهما رجال الصحيح .وعن النعمان بن بشير في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فأنزل الله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . قوله تعالى (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث) عن ابن عمر في قول الله عز وجل (الحج أشهر معلومات)قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القعدة وذو الحجة (فمن فرض فيهن الحج) قال ابن عمر التلبية والاحرام(فلا رفث)قال غشيان النساء(ولا فسوق) السباب (ولا جدال)المراء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن السكن

وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج) قال الرفث الاعران والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح عن سوار بن محمد بن قريش وكلاهما فيه لين وقد وثقا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لارفث قال الرفث الجماع ولا فسوق قال الفسوق المعاصي ولا جدال في الحج قال المراء . رواه أبو يعلى وفيه خصيف وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وتزودوا فانَّ خير الزاد التقوى) عن ابن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله عزوجل أن يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . قوله تعالى (فمنْ تعجلَ في يومين) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه) قال مغفوراً له . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ومنَ الناس مَنْ يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) عن ابن جريج في قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) قال نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر والذي أدرك صهيباً بطريق المدينة فنفر بن عمير بن جدعان . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن جريج . قوله تعالى (كانَ الناسُ أمةً واحدةً) عن ابن عباس في قوله تعالى (كان الناس أمة واحدة) قال على الاسلام كلهم . وقال الكلبي يعني على الكفر كلهم . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق قال فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه قال فكان

الناس أمة واحدة . رواه البزار وفيه عبدالصمد بن النعمان وثقه ابن معين وقال غيره ليس بالقوى . قوله تعالى (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) تقدم حديث هذه الآية في أواخر المغازى والسير فى أبواب البعوث والسرايا . قوله تعالى (ويسئلونك ماذا ينفقون) عن ابن عباس (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) قال الفضل على العيال . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (ويسئلونك عن المحيض) وقوله (نساؤكم حرث لكم) عن ابن عمر قال إنما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (نساؤكم حرث لكم) رخصة فى إتيان الدبر . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ وقال فيه الدارقطنى ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبعر فلان امرأته فأنزل الله عزوجل (نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم) . رواه أبويعلى عن شيخه الحرث بن سريج النقال وهو ضعيف كذاب . قلت له سودية . وعن ابن عمر أن رجلاً أصاب امرأة فى دبرها زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله (نساؤكم حرث لكم) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الأكثرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هلكت فقال وما أهلكك قال حولت رحلى البارحة فلم يرد علىَّ شيئاً قال فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم) أقبل وأدبر واتق الحيضة والدبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) في أناس من الأنصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إئتوها على كل حال إذا كان في الفرج . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى النكاح أحاديث من هذا الباب . وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فى قول الله تعالى (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) فقالوا إن اليهود قالوا من أتى امرأته في دبرها كان ولده أحول وكان نساء الأنصار لايدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهى حائض فأنزل الله عز وجل (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرن) حتى الأطهار فاذا تطهرن الاغتسال (فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) إنما الحرث من حيث الولد. قلت رواه مسلم باختصار. رواه البزار وفيه عبيد الله بن يزيد بن ابراهيم الفردوانى ولم يروه عنه غير ابنه ، وبقية رجاله وثقوا . قوله تعالى (أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح) عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الذى بيده عقدة النكاح الزوج. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتنى حفصة مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتينى بها فأملاها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين) .رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد أحمد وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (وقوموا لله قانتين) قال كانوا يتكلمون فى الصلاة يجيء خادم الرجل اليه وهو فى الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (من ذا الذى

يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسناً) عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا) قال أبو الدحداح يارسول الله وإن الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فانى أقرضت ربى حائطا فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح فى عيالها فناداها يا أم الدحداح قالت لبيك قال اخرجى فانى قد أقرضت ربى حائطا فيه ستمائة نخلة : رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (فيه سَكِينَةٌ مِنْ ربكمْ) عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح هجوج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (اللهُ لا إلَـهَ إلا هو الحىُّ القيوم) عن أبى يعنى ابن كعب أن النبي ﷺ سأله أى آية في كتاب الله تبارك وتعالى أعظم قال الله ورسوله أعلم فرددها مراراً ثم قال أبى آية الكرسى فقال ليهنك العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى السليل قال كان رجل من أصحاب النبى ﷺ يحدث الناس حتى يكثر فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى آية فى القرآن أعظم قال فقال رجل (الله لا إلَـهَ إلا هو الحىُّ القيوم) قال فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين كتفى قال يهنك يا أبا المنذر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسقع البكرى أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله رجل أى آية فى القرآن أعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الله لا إلَـهَ إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) حتى انقضت الآية . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت بلغنى أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ قال نعم ضم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل

الشيطان فارصده قال فرصدته ليلا فلما ذهب هون من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت أشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ياعدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مافعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود قال إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فاذا مناديه ينادي أين معاذ فقال لي يامعاذ مافعل أسيرك فأخبرته فقال لي إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فقال إني شيطان ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئاً دونه ماأتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول إلى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخبره فاذا مناديه ينادي أين معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي مافعل أسيرك قلت عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، قال ابن أبي حاتم : وقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يبشر بها ويتيمن بها قال فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى

مشربته(١)فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يأبا أسيد فاستمع عليها فقالت القول يأبا أسيد اعنى أن تكلفنى أن أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك موثقا من الله أن لاأخالفك إلى بيتك ولاأسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها فى بيتك فلا تخالف إلى أهلك وتقرؤها على إنائك فلا تكشف غطاءه فأعطته الموثق الذى رضى به منها فقالت الآية التى أدلك عليها هى آية الكرسى ثم حكت أسنانها تضرط فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة حيث ولت فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقت وهى كذوب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا كلهم وفى بعضهم ضعف . وعن الشعبى قال جلس مسروق وشتير بن شكل فى مسجد الأعظم فرآهما الناس فتحولوا اليهما فقال شتير لمسروق إنما تحول هؤلاء الينا لتحدثهم فاما أن تحدث و صدقك وإما أن أحدث وتصدقنى فقال مسروق حدث وأصدقك فقال شتير حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله (اللهُ لاإلـٰه إلا هو الحىُّ القيوم) الى آخر الآية فقال مسروق صدقت ـ قلت وهو بتمامه فى سورة الطلاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس (وسع كرسيه السموات والأرض) قال موضع القدمين ولا يقدر قدر عرشه إلا الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (اللهُ ولىُّ الذين آمنوا) عن ابن عباس (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى وآمنوا بمحمد ﷺ (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به . رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف. قوله تعالى (لمْ يتسنَّهْ) عن ابن عباس فى قوله تعالى (انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) قال لم يتغير . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إعصار فيه نارٌ) عن ابن عباس في قوله (اعصار فيه نار فاحترقت) قال الاعصار الريح الشديد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف جداً . قوله تعالى

---

(١) أى غرفته .

ليس عليك هداهم) عن ابن عباس قال كانوا أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الآية (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) الى قوله (وأنتم لا تظلمون) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات . قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه الآية نزلت (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) أنها نزلت في نفقات الخيل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان. وعن ابن عباس (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً . رواه الطبراني وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف . قوله تعالى (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله) عن ابن عباس في قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) انها آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (آمن الرسول) عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة .

﴿ سورة آل عمران ﴾

قوله تعالى (والراسخون في العلم) عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك قالوا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراسخون في العلم قال هو من قرت عينه وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذاك الراسخ في العلم . رواه الطبراني وعبد الله بن يزيد ضعيف .

قوله تعالى (ربنا لاتزغ قلوبنا) عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر فى دعائه أن يقول : اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يارسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله ربنا أن لايزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قالت قلت يارسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبي اغفر لى ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق وتأتى بقية طرق هذا الحديث فى القدر (١) والأدعية (٢) إن شاء الله . قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو) عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية (شهدَ اللهُ أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يارب . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين تلا هذه الآية (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الى قوله العزيز الحكيم . قال وأنا أشهد أن لا إله الا هو العزيز الحكيم ، وفى أسانيدهما مجاهيل . وعن غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريباً من الأعمش فلما كان ليلة أردت أن أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية (شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . إنَّ الدينَ عند اللهِ الاسلامُ) قال الاعمش وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع الله هذه الشهادة وهى عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قالها مراراً قلت لقد سمع فيها شيئاً فغدوت اليه فودعته ثم قلت ياأبا محمد إنى سمعتك تردد هذه الآية قال أوما بلغك مافيها قلت أنا عندك منذ شهر لم تحدثنى قال والله لا حدثتك بها سنة قال فأقمت سنة فكتبت على بابه فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة قال حدثنى أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى الجزء العاشر .

عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى عبدى عهد الىّ وأنا أحق من وفى العهد أدخلوا عبدى الجنة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف . قوله تعالى (وله أسلم مَنْ فى السموات والأرضِ طوعاً وكرهاً) عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم (وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها) أما من فى السموات فالملائكة وأما من فى الأرض فمن ولد على الاسلام وأما كرها فمن أتى به من سبايا الأمم في السلاسل والاغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون. رواه الطبرانى وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . قوله تعالى (لَنْ تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون) عن عبد الله بن عمر قال حضرتنى هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فذكرت ما أعطانى الله عز وجل فلم أجد شيئاً أحب إلى من مرجانة جارية لى رومية فقال هى حرة لوجه الله فلو أنى أعود فى شىء جعلته لله لنكحتها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) قال أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر وأن يذكر فلا ينسى . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف . قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا) قال القرآن ، وفى رواية قال حبل الله الجماعة ، ورجال الأول رجال الصحيح والثانى منقطع الاسناد . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يقولون ياعباد الله هذا الطريق واعتصموا بحبل الله قال الصراط المستقيم كتاب الله . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله) عن ابن عباس (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) قال كان الأوس والخزرج يتحدثون اذا ذكروا أمر الجاهلية فغضبوا حتى كان بينهم حرب فأخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) الى قوله

(فأنقذكم منها) .رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن أبى الليث وهو متروك .قوله تعالى (كُنتمْ خير أمة أخرجت للناس) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) قال هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح .قوله تعالى (ليسوا سواءً) عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن شعبة وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود فآمنوا وصدقوا ورغبوا فى الاسلام قالت أحبار يهود أهل الكفر ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم فأنزل الله عز وجل فى ذلك من قوله (ليسوا سواءً من أهل الكتاب) إلى قوله تعالى (من الصالحين). رواه الطبرانى ورجاله ثقات. قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانةً من دونكم) عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودُّوا ما عنتُّم قد بدَتِ البغضاءُ من أفواههم وما تُخفى صدورهم أكبر قد بيَّنا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) قال هم الخوارج . رواه الطبرانى واسناده جيد . قوله تعالى (مُسوَّمين) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله (مسومين) قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم أحد عمائم حمر . رواه الطبرانى وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك . قوله تعالى (وجنةٍ عرضها السمواتُ والأرضُ) عن أبى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت قوله (وجنة عرضها السموات والأرض) قال فأين النار قال أرأيت الليل فالتمس كل شىء فأين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك النار حيث شاء الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .قوله تعالى (وكأين من نبى) عن عبد الله يعنى ابن مسعود (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) قال ألوف . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائى وغيره وضعفه جماعة . قوله تعالى (منكم من يريد الدنيا) عن عبد الله بن مسعود قال ما كنت أرى

أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد ورجال الطبراني ثقات . قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة) عن عبد الرحمن بن عوف في قوله عز وجل (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً) قال ألقى علينا النعاس يوم أحد . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال النعاس أمنة عند القتال من الله عز وجل والنعاس في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة . قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغل) عن ابن عباس قال وما كان لنبي أن يغل . قال ما كان لنبي أن يتهمه قومه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت (وما كان لنبي أن يغل) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) عن مسروق قال سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) إلى يرزقون قال أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا قال ثم اطلع إليهم الثانية فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا قال ثم اطلع إليهم الثالثة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى قال فسكت عنهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخر ضعيفة . وعن سعيد بن جبير قال لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب ليكون أجراً لهم فقال الله عز وجل أنا أعلمهم فأنزل الله تبارك وتعالى (ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله أمواتاً) الآية . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل . قوله تعالى (سيطوقون ما بخلوا به) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله (سيطوقون مابخلوا به يومَ القيامة) قال يطوق شجاعاً أقرع بفيه زبيبتان ينقر رأسه فيقول مالي ولك فيقول أنا مالك الذي بخلت به ، وفي رواية عن عبد الله أيضاً قال من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعاً أقرع ينقر رأسه فيقول أنا مالك الذي كنت تبخل به (سيطوقون مايخلوا به يوم القيامة) . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات . قوله تعالى (إنَّ في خلق السمواتِ والارض) عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى ﷺ قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى صلى الله عليه وسلم قالوا كان يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً فنزلت هذه الآية (إنَّ في خلق السموات والأرض واختلافِ الليلِ والنهار لآياتٍ لأولي الألباب) فليتفكروا فيها . رواه الطبراني وفيه يحيي الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (الذينَ يذكرون اللهَ قياماً وقُعوداً) عن ابن مسعود في قوله (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) قال إن لم يستطع أن يصلي قائماً فقاعداً وإلا فمضطجعا . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه جويبر وهو متروك (١) .

تم الجزء السادس من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ونقل من خط مصنفه الشيخ الامام العالم الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي ، ويليه الجزء السابع أوله سورة النساء .

---

(١) بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ولله الحمد وانتهى في شوال سنة تسع وثمانمائة والحمد لله كثيراً .